يتم تحويله لصالح مشروع الطائرة لافي، في حين يفترض ان اموال المعونة هي لتمويل مشتريات عسكرية اسرائيلية من الولايات المتحدة.

وعلى ضوء ما تقدم، اوفدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) مساعد وزير الدفاع الاميركي د. دوف ـ بار زاكهايم، الى اسرائيل حاملاً معه بعض البدائل للافي، في محاولة لاقناع المسؤولين فيها بالتخلي عن المشروع. وقد التقى زاكهايم ومساعدوه مع وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، بحضور سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، توماس بيكرنغ، عن الجانب الاميركي، وبحضور رئيس الاركان موشي ليفي، ونائبه دان شومرون، ومدير عام وزارة الدفاع، دافيد عفري، وقائد سلاح الجو، عاموس لبيدوت، ورئيس ادارة مشروع لافي، العميد مناحيم عيني، ومدير عام الصناعات الجوية، موشي كارت، عن الجانب الاسرائيلي (**معاريف**، ٦/١/١٩٨٧).

واقترح زاكهايم، خلال اللقاء، خمسة بدائل، هي: ١ ـ انتاج طائرة اف ـ ١٦ في اسرائيل، بعد الحصول على موافقة شركة جنرال داينمكس التي تنتج الطائرة؛ ٢ ـ تركيب شبكات الكترونية اسرائيلية في طائرة اف ـ ١٦، وانتاج مشترك للطائرة، في الصناعات الجوية الاسرائيلية وفي شركة جنرال داينمكس؛ ٣ ـ شراء طائرات اف ـ ١٨ وتركيب شبكات الكترونية اسرائيلية فيها؛ ٤ ـ شراء طائرات هارير التي تهبط وتقلع عمودياً، وتركيب شبكات الكترونية اسرائيلية فيها؛ ٥ ـ شراء طائرات هارير وعدد من طائرات اف ـ ١٥ (**دافار**، ٥/١/١٩٨٧). وقام السفير الاميركي بيكرنغ بتسليم رابين رسالة من نظيره الاميركي، كاسبر واينبرغر، يعرب فيها عن امله في ان تدرس اسرائيل المقترحات الاميركية بتروٍ (**معاريف**، ٦/١/١٩٨٧).

كما التقى زاكهايم مع القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، وعرض عليه افضلية البدائل، من ناحية التكلفة وسرعة الانتاج (**هآرتس**، ٧/١/١٩٨٧). واوضح زاكهايم ان البنتاغون تعتقد بأن طائرة من انتاج مشترك اميركي ـ اسرائيلي يمكن ان تدخل الى الخدمة الفعلية في سلاح الجو الاسرائيلي فترة طويلة قبل اكمال انتاج طائرة لافي، كما ان اسرائيل ستمتلك طائرة مقاتلة اثبتت نفسها، هذا فضلاً عن ان اي بديل ستكون تكلفته اقل من تكلفة لافي، مما سيتيح لاسرائيل استثمار اموال المعونة الاميركية في مشاريع عسكرية أخرى، بما في ذلك انتاج مشترك اسرائيلي ـ اميركي لقواصات مزودة بمحركات ديزل (**عل همشمار**، ١/١/١٩٨٧). كما اكد زاكهايم ان اسرائيل لا تستطيع تنفيذ مشروع لافي بانفاق ٥٥٠ مليون دولار سنوياً. واستطرد يقول: «اذا كان الهدف تمديد فترة الانتاج الى ما بعد العام ٢٠٠٣، فان ذلك يعني زيادة ثمن المشروع بمئات ملايين الدولارات». وسأل: كيف ستبيع اسرائيل طائرات لافي للولايات المتحدة التي تنتج طائرات اف ـ ١٥ و اف ـ ١٦ الافضل منها (**معاريف**، ٢/١/١٩٨٧).

واجمل زاكهايم زيارته في اسرائيل بعقد ندوة صحافية في مدينة تل ـ ابيب، معلناً ان الاستمرار في انتاج لافي سيجلب المخاطر لاسرائيل، وان تكلفة الطائرة ستزيد بنسبة ٤٥ بالمئة على تقديرات اسرائيل. واوضح زاكهايم ان الولايات المتحدة لن تزيد من المساعدات العسكرية المقدمة الى اسرائيل، مؤكداً انه اذا تبنت اسرائيل اياً من البدائل الاميركية للافي، فانها ستوفر، خلال سنوات الانتاج الاولى، مبلغ ٥٥٠ مليون دولار المخصص للافي، مما سيتيح لها استخدامه في انتاج وسائل عسكرية اخرى (**عل همشمار**، ٨/١/١٩٨٧). واستطرد يقول ان من حق اسرائيل قبول، او رفض، هذه البدائل، لكن عليها ان تعرف ان المساعدات الاميركية لن تزيد على ١,٨ مليار دولار سنوياً. واذا اصرت اسرائيل على انتاج لافي، فان هذا المشروع سيسلب، اكثر واكثر، من الاموال المقدمة كمساعدة الى اسرائيل (**المصدر نفسه**). واختتم زاكهايم ندوته موضحاً ان لافي ليست طائرة اسرائيلية بحتة، اذ ان ٥٠ بالمئة من اجهزتها تصنع في الولايات المتحدة الاميركية (**المصدر نفسه**).

وفي اثناء تحدثه الى لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي، التي ناقشت موضوع المساعدات الاميركية المقدمة الى اسرائيل، حذر زاكهايم من ان رغبة اسرائيل في التفوق الجوي، من طريق انتاج لافي، قد يؤدي الى فقدانها التفوق على الارض. كما اتهم اسرائيل بأن حساباتها لم تكن دقيقة بشأن تكلفة انتاج لافي. واستطرد ان لافي تبدو افضل من البدائل الاميركية على الورق فقط؛ اما في الواقع، فهي طائرة متدنية. وذكر ان اسرائيل قد تنتج ١٥٠ طائرة بدل ٣٠٠، وهكذا ستصل تكلفة الطائرة الواحدة الى ٣٥ مليون دولار (**دافار**، ٢٦/٢/١٩٨٧).